العتبة العباسية المقدسة

الكفيل

السنة الخامسة
العدد ٢٣٥

الخميس ٢٨ محرم ١٤٣١ هـ ١٤ كانون الثاني ٢٠١٠م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

الافتتاحية

حياة العظماء ثرة جداً بالعطاء هي مصدر إشعاع للفكر وينبوع فياض بالمثل، ومنهل نمير للمعرفة، وينبوع غزير بالحكمة، وطاقة فياضة بالخير، وقوة جبارة في تفتيق أبواب العلم وتهذيب الأخلاق والآداب. منها تستوحي الأمة العقيدة الحقة، ومنها تستمد الإيمان الصادق وبها تذود عن المبادئ القويمة، ومن مثلها العليا تعيش الحياة الحرة الكريمة. حياة العظماء مدرسة كبرى للإنسانية ومحطة حضارية وضاءة لتحقيق العدل وإظهار الحق ومقاومة الظلم والطغيان بأي ثمن من الأثمان. جهاد الأبطال عبر الأجيال يسدد خطاهم وينير دروبهم. كان أهل البيت حياة للعلم، وموتاً للجهل هم قادة الأمم وأصول الكرم. ساهموا في تأسيس الحركة العلمية وفي تكوين الثقافة الإسلامية فبسطوا العلم وأشاعوه بين المسلمين في وقت كان الجمود الفكري قد ضرب نطاقه في جميع أنحاء العالم الإسلامي.

ومنيت الأمة الإسلامية بثورات متلاحقة، وانتفاضات شعبية كان مبعثها جور الحكم الأموي واضطهاده، فأهملت من جراء ذلك الحياة العلمية والثقافية إهمالاً تاماً. فما كان من الإمام الباقر عليه السلام الا ان ينبري صوب العلم فأسس قواعده وأرسى أصوله ورفع مناره فكان الرائد والقائد والمعلم لهذه الأمة في مسيرتها الثقافية ،فكان لنا الحق أن نشيد بالإمام الذي بقر العلوم بقراً وفجرها تفجيراً وفتق أسرارها، واسس المدرسة المباركة التي تخرج منها المئات من العلماء الأفاضل وكان ذلك مصداقاً لما أخبر به الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله جابر بن عبد الله الأنصاري: يا جابر يوشك أن تلحق بولد من ولد الحسين عليه السلام اسمه كاسمي، يبقر العلم بقراً، أي يفجره تفجيراً، فإذا رأيته فأقرأه مني السلام.

في رثاء زيد الشهيد

فضل بن العباس ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب

الا يا عين لا ترقي وجودي ... بدمعك ليس ذا حين الجمود
غداة ابن النبي ابو حسين ... صليب بالكناسة فوق عود
يظل على عمودهم ويمسي ... بنفسي أعظم فوق العمود
تعدى الكافر الجبار فيه ... فأحرقه من القبر اللحيد
فظلوا ينبشون ابا حسين ... خضيبا بينهم بدم جسيد
فطال به تلعبهم عتوا ... وما قدروا على الروح الصعيد
وجاور في الجنان بني أبيه ... وأجدداهم خير الجدود
فكم من والد لأبي حسين ... من الشهداء أو عم شهيد
ومن أبناء أعمام سيلقى ... هم أولى به عند الورود
دعاه معشر نكثوا أباه ... حسينا بعد توكيد العهود
فسار اليهم حتى أتاهم ... فما أرعوا على تلك العقود
وكيف تضن بالعبرات عيني ... وتطمع بعد زيد في الهجود
وكيف لها الرقاد ولم تراءى ... جياد الخيل تعدوا بالاسود
تجمع للقبائل من معد ... ومن قحطان في حلق الحديد
كتائب كلما أردت قتيلا ... تنادت ان الى الأعداء عودي
بأيديهم صفايح مرهفات ... صوارم أخلصت من عهد هود
بها نسقي النفوس اذا التقينا ... ونقتل كل جبار عنيد
ونقضي حاجة من آل حرب ... ومروان العنيد بني الكنود
ونحكم في بني الحكم العوالي ... ونجعلهم بها مثل الحصيد
وننزل بالمعيطين حربا ... عمارة منهم وبنو الوليد
وإن تمكن صروف الدهر منكم ... وما يأتي من الامر الجديد
نجازكم بما اوليتمونا ... قصاصا أو نزيد على المزيد
ونترككم بأرض الشام صرعى ... وشتى من قتيل أو طريد
تنوء بكم خوامعها وطلس ... وضاري الطير من بقع وسود
ولست بآيس من أن تعودوا ... خنازيرا واشباه القرود

فرح الشاميين بالسبايا

قال سهل بن سعد: خرجت إلى بيت المقدس حتى توسطت الشام، فإذا أنا بمدينة مطردة الأنهار، كثيرة الأشجار، قد علقوا الستور والحجب والديباج وهم فرحون مستبشرون، وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول، فقلت في نفسي: لا نرى لأهل الشام عيدا لا نعرفه نحن، فرأيت قوم يتحدثون، فقلت: يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه نحن ؟ قالوا: يا شيخ نراك غريبا ؟ فقلت: أنا سهل بن سعد قد رأيت محمدا ﷺ، قالوا: يا سهل ما أعجبك السماء لا تمطر دما والأرض لا تنخسف بأهلها ؟ قلت: ولم ذاك ؟ قالوا: هذا رأس الحسين عليه السلام عترة محمد ﷺ يهدى من أرض العراق فقلت: وأعجباه، يهدى رأس الحسين عليه السلام والناس يفرحون ؟ قلت: من أي باب يدخل ؟ فأشاروا إلى باب يقال له باب الساعات. قال: فبينا أنا كذلك حتى رأيت الرايات يتلو بعضها بعضا، فإذا نحن بفارس بيده لواء منزوع السنان، عليه رأس من أشبه الناس وجها برسول الله ﷺ، فإذا أنا من ورائه رأيت نسوة على جمال بغير وطاء، فدنوت من أولاهم، فقلت: يا جارية، من أنت ؟ فقالت: أنا سكينة بنت الحسين عليه السلام، فقلتَ لها: ألك حاجة إلي ؟ فأنا سهل ابن سعد ممن رأى جدك وسمعت حديثه، قالت: يا سهل قل لصاحب هذا الرأس أن يقدم الرأس أمامنا حتى يشتغل الناس بالنظر إليه ولا ينظروا إلى حرم رسول الله ﷺ.

قال سهل: فدنوت من صاحب الرأس فقلت له: هل لك أن تقضي حاجتي و تأخذ مني أربعمائة دينار ؟ قال: ما هي ؟ قلت: تقدم الرأس أمام الحرم، ففعل ذلك، فدفعت إليه ما وعدته. ووضع الرأس في حقة، ودخلوا على يزيد فدخلت معهم، وكان يزيد جالسا على السرير وعلى رأسه تاج مكلل بالدر والياقوت، وحوله كثير من مشايخ قريش، فلما دخل صاحب الرأس وهو يقول:

قر ركابي فضة وذهبا ... أنا قتلت السيد المحجبا
قتلت خير الناس إما وأبا ... وخيرهم إذ ينسبون النسبا

قال: لو علمت أنه خير الناس (إما وأبا) لم قتلته ؟ قال: رجوت الجائزة منك، فأمر بضرب عنقه، فجز رأسه، ووضع رأس الحسين عليه السلام على طبق من ذهب وهو يقول: كيف رأيت يا حسين؟.

روي أن بعض فضلاء التابعين لما شاهد رأس الحسين عليه السلام بالشام أخفى نفسه شهرا من جميع أصحابه، فلما وجدوه بعد إذ فقدوه سألوه عن سبب ذلك، فقال: ألا ترون ما نزل بنا ؟ ثم أنشأ يقول:

جاؤا برأسك يا بن بنت محمد ... مترملا بدمائه ترميلا
قتلوك عطشانا ولما يرقبوا ... في قتلك التأويل والتنزيلا
ويكبرون بأن قتلت وإنما ... قتلوا بك التكبير والتهليلا

حدث في مثل هذه الأيام

الثلاثون من محرم

وفيه: قتل جعفر بن يحيى البرمكي بأمر هارون الرشيد في سنة ١٨٩ للهجرة.

الأول من صفر:

وفيه: نشبت وقعة صفين التي دارت رحاها بين جيش أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وجيش معاوية بن أبي سفيان، في سنة ٣٧ للهجرة.

وفيه: وصول سبايا آل محمد عليهم السلام إلى الشام في سنة ٦١ للهجرة.

وفيه: استشهد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في سنة ١٣١ للهجرة، والذي بقي مصلوباً على جذع نخلة حتى أُحرق وطيف برأسه في الشوارع وذلك في أيام الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك.

الثالث من صفر:

وفيه: ولد الإمام الخامس من أئمة أهل البيت عليهم السلام محمد بن علي الباقرعليه السلام سنة ٥٧ للهجرة.

وفيه: احرق مسلم بن عقبة أستار الكعبة أثر حربه مع عبد الله بن الزبير وذلك في زمن خلافة يزيد بن معاوية في سنة ٦٤ للهجرة.

وفيه: خلع المتقي بالله من الخلافة العباسية في سنة ٣٣٣ للهجرة.

وفيه: توفي الحاكم النيشابوري محمد بن عبد الله صاحب كتاب المستدرك على الصحيحين في سنة ٤٠٥ للهجرة.

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

صلاة الآيات

السؤال: نرجوا من سماحتكم شرح كيفية صلاة الآيات؟

الجواب: صلاة الآيات ركعتان ، وفي كل ركعة منها خمسة ركوعات ، وكيفية ذلك أن يكبّر ويقرأ سورة الفاتحة وسورة تامة غيرها ، ثم يركع فإذا رفع رأسه من الركوع قرأ سورة الفاتحة وسورة تامة ، ثم يركع وهكذا إلى أن يركع الركوع الخامس ، فإذا رفع رأسه منه هوى إلى السجود وسجد سجدتين كما في الفرائض اليومية ، ثم يقوم فيأتي في الركعة الثانية بمثل ما أتى به في الركعة الاولى ، ثم يتشهد ويسلم كما في سائر الصلوات.

ويجوز الاقتصار في كل ركعة على قراءة سورة الفاتحة مرة وقراءة سورة أُخرى ، بأن يقرأ بعد سورة الفاتحة شيئاً من السورة ـ بشرط أن يكون آية كاملة أو جملة تامة على ـ الأحوط لزوماً ـ ثم يركع فإذا رفع رأسه من الركوع يقرأ جزءاً آخراً من تلك السورة من حيث قطعها ثم يركع ، وهكذا ، ويتم السورة بعد الركوع الرابع ثم يركع ، وكذلك في الركعة الثانية.

ويجوز له التبعيض بأن يأتي بالركعة الأولى على الكيفية الأولى ، ويأتي بالركعة الثانية على الكيفية الأُخرى ، أو بالعكس ، ولها كيفيات أُخر لا حاجة إلى ذكرها.

السؤال: اذا سمعت بان هناك كسوف أو خسوف خارج نطاق المنطقة التي أسكن بها فهل يجب علي أداء صلاة الكسوف أو العكس ؟

الجواب: لا يجب .

السؤال: ما هو وقت صلاة خسوف القمر؟

الجواب: عند حدوث الآية ويستمر إلى تمام الانجلاء.

السؤال: حدث في بلادي الكسوف وبعد يوم من حدوث الكسوف علمت (بعد انتهاء الكسوف) فهل يجب علي قضاء الصلاة؟

الجواب: اذا لم يكن الكسوف كلياً فلا يجب القضاء.

السؤال: في صلاة الآيات، شخص قرأ سورة الفاتحة وسورة كاملة بعدها ثم ركع ثم قرأ قبل الركوع الثاني والثالث والرابع والخامس سوراً كاملة من دون ان يقرأ قبلها الفاتحة، وهكذا فعل في الركعة الثانية، فهل هذه الكيفية صحيحة ام يجب إعادتها في الوقت او قضاؤها في خارجه؟

الجواب: هذه الكيفية غير صحيحة فعليه الإعادة أو القضاء، نعم اذا كان جاهلاً قاصراً وعلم بعد الصلاة فلاشيء عليه.

السؤال: ما حكم الذي لم يصل صلاة الآيات اذا أراد قضائها، وكم صلاة عن السنة الواحدة؟

الجواب: يقضي ما فات منه من صلوات الكسوف والخسوف على تفصيل مذكور في الرسالة العملية وليس لها عدد معين في كل سنة فقد لا يتفق شيء من ذلك طول السنة وقد يتفق مرة أو أكثر.

السؤال: هل اذا سمعنا صاعقة وجب علينا صلاة الآيات أو الصواعق التي تخيف فقط؟ هناك في بعض الأحيان تكون الدنيا ممطرة لفترة طويلة والصواعق فيها كثيرة وتطول مع المطر فهل يجزي صلاة واحدة أي صلاة آيات واحدة ام نصلي فيها من بدء الصواعق و حتى نهايتها وقد تكون بعد ساعتين أو أربع الخ؟

الجواب: الاقوى عدم وجوب صلاة الآيات بسبب الصاعقة نعم الإتيان بها حينئذٍ هو الاحوط الاولى ومورد هذا الاحتياط الاستحبابي خصوص ما اذا كانت مخوفة لغالب الناس فلا عبرة بالمخوف للنادر كما لا عبرة بغير المخوف.

السؤال: الغبار العاصف الذي يدهم مدينة النجف الأشرف في شهور ٣ ، ٤ ، ٥ على الأغلب وقد يؤدي إلى إصفرار أو إحمرار الجو فهل يوجب صلاة الآيات عندها ؟

الجواب: يعتبر في وجوب هذه الصلاة عندها حصول الخوف منها لغالب الناس .

السؤال: هل يجب قضاء صلاة الآيات على المرأة الحائض ؟

الجواب: لايجب .

السؤال: اذا كان كسوف الشمس أو خسوف القمر جزئيا فهل تكون صلاة الآيات واجبة ؟

الجواب: واجبة .

لماذا أصرَّ الحسين عليه السلام على السفر إلى كربلاء؟

لم يكن خيار أمام الحسين غير التوجه إلى مكة ، وكان الهدف استنهاض المسلمين ليشعرهم بخطورة الموقف الذي يحيط بالإسلام فقد بات يزيد المشهور بالفسق يدير رقاب المسلمين، ويتوعد الحسين عليه السلام بالقتل فلابدَّ من إعطاء رسالة واضحة مفادها عدم الرضوخ أمام ظلم الطغاة الذين يسخرون من الإسلام والمسلمين ، فمصير الإمام الحسين في كربلاء لم يكن خافياً على أحد من البيت النبوي الشريف منذ أن كان طفلاً، بل كان كثير من الصحابة يعلمون ذلك منذ أن أخبر جبريل النبيَّ صلى الله عليه وآله بمقتل الإمام الحسين عليه السلام بشَطِّ الْفُرَاتِ ، وأراه تربته ، فهناك أحاديث كثيرة تفيد ذلك منها ما رواه أحمد بن حنبل بسنده : ((عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ،وَكَانَ صَاحِبَ مِطْهَرَتِهِ ، فَلَمَّا حَاذَى نِينَوَى وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صِفِّينَ فَنَادَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللهِ، إِصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ . قُلْتُ : وَمَاذَا ؟ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ا لنَّبِيِّ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللهِ أَغْضَبَكَ أَحَدٌ ؟ مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ ؟! قَالَ : « بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ قَبْلُ فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ ، قَالَ : فَقَالَ : هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ نَعَمْ، فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا»)) (١). وفي رواية الملا ، وابن أحمد في زيادة المسند ، قالت أم سلمة : ثم ناولني(الرسول) كفاً من تراب أحمر ، وقال: إنَّ هذا من تربة الأرض التي يقتل بها ، فمتى صار دماً فاعلمي أنه قد قتل . قالت أم سلمة :فوضعته في قارورة عندي وكنت أقول إن يوما يتحول فيه دماً ليوم عظيم . وفي رواية عنها : فأصبته يوم قتل الحسين وقد صار دماً،

وفي أخرى: ثم قال يعني جبريل : ألا أُريك تربةَ مَقْتَله . فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله في قارورة. قالت أم سلمة : فلما كانت ليلة قتل الحسين سمعت قائلا يقول :

أيُّها القاتلون جَهْلاً حُسَيْناً ... أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّذْلِيْل
قد لُعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُد ... وَمُوسَى وَحَامِلِ الإِنْجِيْل

قالت : فبَكَيْتُ وفَتَحْتُ القَارُوْرَة فَإِذَا الحصيات قد جَرَتْ دماً ...))(٢).

ولهذا لما عزم الإمام الحسين عليه السلام على الخروج من المدينة أتته أم سلمة (رضي الله عنها) فقالت : يا بني لا تحزني بخروجك إلى العراق ، فاني سمعت جدك صلى الله عليه وآله يقول : يقتل ولدي الحسين بأرض العراق في أرض يقال لها كربلا ، فقال لها :» يا أماه وأنا والله أعلم ذلك ، وإني مقتول لا محالة ، وليس لي من هذا بد وإني والله لأعرف اليوم الذي اقتل فيه ، واعرف من يقتلني ، وأعرف البقعة التي أدفن فيها،وإني أعرف من يقتل من أهل بيتي وقرابتي وشيعتي ، وإن أرَدْت يا أماه أريك حفرتي ومضجعي... فعند ذلك بكت أم سلمة بكاء شديداً ، وسَلَّمَتْ أمره إلى الله ، فقال لها : يا أماه قد شاء الله عز وجل أن يراني مقتولاً مذبوحاً ظلماً وعدواناً ، وقد شاء أن يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين ، مذبوحين مظلومين ، مأسورين مقيدين ، وهم يستغيثون فلا يجدون ناصراً ولا معيناً... والله إني مقتول كذلك وإن لم أخرج إلى العراق يقتلوني أيضا ثم أخذ تربة فجعلها في قارورة ، وأعطاها إياها ، وقال : اجعليها مع قارورة جدي فإذا فاضتا دما فاعلمي أني قد قتلت . قال المفيد : فسار الحسين عليه السلام إلى مكة وهو يقرأ (فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) القصص/٢١ (٣). ومن ثَمَّ يتضح لنا إنَّ الإمام عليه السلام كان علَى بصيرة من أمره عالماً بما كتبه الله له من المصير المحتوم الذي هو من أصعب الامتحانات التي اجتازها الإمام الحسين عليه السلام بصبر عجيب، وإيمان راسخ لا تزلزله النوائب محتسباً الأجر عند الله تعالى.

(البقية في العدد القادم)

(١)مسند أحمد بن حنبل : ١/ ١٠٦ (١ / ٨٥) ، حديث : (٦٥٠) ، رقم أحاديثه : محمد عبد السلام ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط . الاولى ؛ ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .ورواها جمع غفير من علماء السنة في كتبهم .
(٢) الصواعق المحرقة لابن حجر : ٢٩٢ – ٢٩٣ ، (الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي – الفصل الثالث) ، ط . دار الكتب العلمية ، سنة ؛ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، بيروت ، و سمط النجوم العوالي لعبد الملك العاصمي المتوفى (سنة : ١١١١هـ) : ٣/ ١٩٣- ١٩٥ ،دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط . الأولى ؛ ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٤ - ص ٣٣١ – ٣٣٣، تحقيق : محمد الباقر البهبودي ، دار إحياء التراث العربي ، ط. الثانية ، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م، بيروت – لبنان.

ثورة الحسين عليه السلام والتهلكة

إشكال:أن الحسين بخروجه قد ألقى بنفسه الى التهلكة التي نهى الله تعالى عنها بقوله(ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)

الجواب: يتوقف الجواب على تقديم مقدمة للبحث في الآية الكريمة والتعرف على معنى التهلكة المحرمة ومتى تصدق وهل ينطبق ذلك على عمل الحسين عليه السلام، وننظر هل يصدق عليه صلوات الله عليه أنه ألقى بنفسه إلى التهلكة..؟ قوله سبحانه وتعالى :

(وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) البقرة ١٩٥.

التهلكة ... يعني الهلاك وهو كل أمر شاق ومضر بالإنسان ضررا كبيرا يشق تحمله عادة من فقر أو مرض أو موت .

والآية الكريمة أمرت أولا بالإنفاق في سبيل الله أي التضحية والبذل فيما يرضي الله تعالى ويقرب الإنسان إلى الله ثم نهت عن الإلقاء بالنفس إلى التهلكة وذلك بترك الإنفاق في سبيل الله . ثم قالت وأحسنوا أي كونوا محسنين في الإنفاق والبذل إذ أنه ليس كل تضحية حسنة وشريفة ولا كل بذل هو محبوب وحسن عند الله . وإلا لكانت تضحيات المجانين والسفهاء أيضا شريفة وفي سبيل الله .

فالتضحية الشريفة المقدسة والتي هي في سبيل الله تعالى تعرف بتوفر شرطين:

الشرط الاول : أن تكون التضحية والبذل والإنفاق في سبيل شيء معقول محبوب عقلا وعرفا أي في سبيل غرض وهدف عقلاني . وإلا خرجت عن كونها تضحية عقلائية ودخلت في عداد الأعمال الجنونية أو اللاإرادية .

الشرط الثاني : أن يكون المفدى والمضحى له أشرف وأفضل من الفداء والضحية لدى العقلاء والعرف العام كأن يضحى بالمال مثلا لكسب العلم أو الصحة أو يضحى بالحيوان لتغذية الإنسان . وهكذا كلما كانت الغاية أفضل وأثمن كانت التضحية أشرف وأكمل .

هذان العنصران هما الشرطان الرئيسيان اللذان لا بد منهما في كل بذل وإنفاق وتضحية حتى تكون حسنة وشريفة وفي سبيل الله . وعلى هذا يظهر جليا وبكل وضوح أن ثورة الحسين عليه السلام كانت في سبيل الله وأن كل ماقدم فيها وأنفق من مال وبنين ونفس ونفيس وغال وعزيز كان إنفاقا حسنا وبذلا شريفا وتضحية مقدسة يستحق عليها كل إجلال وتقديس وشكر .

ان عبارة (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) بالرّغم من أنّها واردة في ترك الإنفاق في الجهاد الإسلامي، ولكنّ مفهومها واسع يشمل موارد أُخرى كثيرة، منها أنّ الإنسان ليس له الحقّ في اتّخاذ الطرق الخطرة للسّفرسواء من الناحية الأمنيّة أو بسبب العوامل الجويّة أو غير ذلك دون أن يتّخذ لنفسه الاحتياطات اللاّزمة لذلك، كما لا يجوز له تناول الغذاء الّذي يحتمل قويّاً أن يكون مسموماً وحتّى أن يرد ميدان القتال والجهاد دون تخطيط مدروس، ففي جميع هذه الموارد الإنسان مسؤول عن نفسه في ما لو ألقى بها في الخطر بدون عذر مقبول.

ان تصوّر بعض الجهلاء من أنّ كلّ ألوان الجهاد الابتدائي هو إلقاء النفس في التّهلكة وحتّى ولو كان هذا المجاهد سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام ، وهذا ناشئ من الجهل المطبق وعدم درك مفهوم الآية الشريفة، لأنّ إلقاء النفس بالتّهلكة يتعلّق بالموارد التي لا يكون فيها الهدف أثمن من النفس وإلاّ فلابدّ من التضحية بالنفس حفاظاً على ذلك الهدف المقدّس كما صنع الإمام الحسين وجميع الشهداء في سبيل الله كذلك.

فهل يتصوّر أحد أنّ الشّخص الّذي يرى النبي صلى الله عليه وآله في خطر فيحميه بنفسه ويذبّ عنه معرّضاً نفسه للخطر فداءً لرسول الله صلى الله عليه وآله كما صنع علي عليه السلام في حرب أُحد أو في ليلة المبيت، فهل يعني هذا إلقاء للنفس بالتّهلكة وإنّه صنع حراماً ؟ وهل يعني ذلك أن يقف موقف المتفرّج حتّى يُقتل رسول الله ويقول أنّ إلقاء النفس في التّهلكة حرام ؟ والحقّ أنّ مفهوم الآية واضح والتمسّك بها في مثل هذه الموارد نوع من الجهل والحمق.

أجل، إذا لم يكن الهدف مهمّاً ولا يستحق أن يضحّي الإنسان بنفسه في سبيله، أو أنّه يكون مهمّاً ولكن بإمكانه تحقيقه بوسائل وطرق أُخرى أفضل، ففي هذه الموارد لا ينبغي إلقاء النفس في الخطر (كموارد التقيّة مثلاً من هذا القبيل).

الحلقة (١٧)

المرأة من المهد الى اللحد

سؤال: ما هي الوسائل التربوية التي ينبغي للفتاة ان تلتزم بها في دور المراهقة؟..

الجواب: أولا: ينبغي عليها ان تبتعد عن كل ما يثيرها جنسيا.

ثانيا: يجب عليها عند الاثارة الجنسية اللجوء إلى الغذاء الروحي كقراءة القرآن الكريم، والصيام ، والاشتغال بأي نوع من العبادة.

ثالثا: الابتعاد عن كل فتاة منحرفة جنسيا وخلقيا، لانها تنساق إليها لا إراديا، نتيجة للملازمة والاستمرارية.

رابعا: ان تصطحب الفتيات الصالحات العفيفات من ذوات الأسر الأصيلة والمعروفة بالعفة والشرف (لان القرين بالمقارن يقتدي).

خامسا: ان تكثر من قراءة الكتب النافعة المشوقة إلى الجنة والمخوفة من النار وعذاب القبر.

سادسا: قراءة الكتب والمجلات التي تحث على الفضيلة وتحارب الرذيلة.

سابعا: الاحتشام في الملبس والابتعاد عن الملابس الخليعة.

ثامنا: الإقلال من تناول الأطعمة الحارة المحركة للغريزة.

تاسعا: الابتعاد عن الأماكن التي يكثر فيها اختلاط الجنسين، مما يثير عندها المشاعر العاطفية.

عاشرا: الحشمة، فيما يقرأ أو يُنظر.

الحادي عشر: عدم مشاهدة الأفلام الخليعة التي في أغلبها لقطات فيها مغازلات فاضحة وإثارات(في الملبس والحركات والألفاظ) تؤجج الشهوة عند المراهقين.

الثاني عشر: عدم الاطلاع على المجلات والصحف والكتب والروايات الخليعة وشبه الخليعة.

كل ذلك يؤثر تأثيرا مباشرا على سلوكية الفتاة في المرحلة الخطرة، التي تمر بها وهي بالحقيقة مفترق طرق تقودها اما نحو الصلاح أو نحو الطلاح.

سؤال: لماذا تحدث تغيرات لكلا الجنسين في دور المراهقة؟..

الجواب: تحدث التغيرات نتيجة النضج الجنسي والشعور بالكبرياء والاستقلالية،واختيار مهنة المستقبل وإلى تكييف النفس إزاء الوالدين.

سؤال: هل هناك صفات اخرى يتصف بها المراهقون؟..

الجواب: نعم، هناك صفات يتصف بها المراهقون،.... وتغير نبرة الصوت عند الفتيان، وتطور نمو الأيدي والانوف ، والنمو الجنسي.

سؤال: هل يترتب أثر على هذه التغيرات؟..

الجواب:نعم، هو تضاعف الشعور الذاتي عند المراهقين، والاهتمام بالمظهر الشخصي.

تسول الاطفال

التسول هي ظاهرة قديمة ومستمرة وهي تعتبر من أكثر الظواهر خطرا على المجتمعات فكيف اذا كانت هذه الظاهرة تمتد الى الأطفال الصغار دون سن البلوغ.

ان استغلال الأطفال بسبب ظروف الفقر والعوز لإقحامهم في التسول كحل لمشاكلهم المادية هو تصرف غير إنساني وغير أخلاقي .

ان حرمان الأطفال من حقوقهم بالتعليم والحياة الكريمة وإدخالهم في عالم بعيد عن عالمهم كل البعد يجعلهم يفقدون حسهم الطفولي ويكتسبون عادات شاذة ويتعلمون تصرفات لا تنسجم مع طفولتهم البريئة اضطروا لتعلمها بسبب الاحتكاك اليومي بذاك المجتمع الذي لا يناسب أعمارهم ولا عقولهم التي لم تنضج بعد لتميز الصحيح من الخطأ والجيد من الرديء مما يصدر لهذا المجتمع جيل شاب غير متعلم وعالة على هذا المجتمع لا ينتج الا الكثير من المشاكل الاجتماعية لاحقا ويتحول إلى الجريمة او الدخول في عالم المخدرات والانحرافات التي لا تنتهي.

ان هذه الظاهرة بحاجة لجهود منظمة ولخطط من اجل القضاء عليها ،والدولة هي المعنية اولا للقيام بهذا الدور،وما دامت الدولة لم تقم بدورها فان الجميع مخاطب ان يبذل ما بوسعه من اجل مكافحة هذه الظاهرة،ان الأطفال مكانهم الطبيعي في بيوتهم ومدارسهم وعالمهم الجميل البريء وأحلامهم البسيطة الصغيرة وبين ألعابهم الطفولية وليس في الشارع يمدون أيدهم للحصول على المال الذي سيقضي على طفولتهم مستقبلا وسيكون هو النهاية لحياتهم الكريمة لاحقا وموتا أكيدا لكل طموح أو مستقبل كان ممكن ان ينتظرهم يوما.

ان التسول كالحمى ، ظهورها في المجتمع يعني ان هناك مرضا أو أمراضا تفشت تحتاج إلى حلول ،فمن هذه الأمراض، الفقر وانخفاض مستوى المعيشة ،واليأس فعندما يتمكن اليأس من الإنسان، فإنه لا ينظر إلى الفرص السانحة أمامه لتطوير حياته، وكل ما يُفكر فيه هو انه مسكين فقير ليس بيده ان يفعل إي شيء ،وحل هذه المشكلة يكمن في تعزيز دور الدين لبث الأمل في النفوس.

أجوبه أسئلة العدد السابق ٢٣٤

جواب السؤال الأول: معاوية ؛ ورد ذلك في الغدير ج١٠/ ٣١٠ .

جواب السؤال الثاني: معاوية ؛ ورد ذلك في الغدير ، ج١/ ٧٣ .

جواب السؤال الثالث: النبي يحيى عليه السلام كان قد ولد لستة شهور.

أسئلة الكفيل

السؤال الأول: من هو النبيّ المدفون في إيران ؟

السؤال الثاني: ماهو عدد الأنبياء الذين كانوا يتكلمون العربية ؟.

السؤال الثالث: من هو النبيّ الذي قطع رأسه ؟

حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٢٣٤

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ا	ل	ك	ا	ظ	م	■	ك	ل	ب
٢	ل	ل	ل	ل	■	ج	ي	ش	■	ب
٣	ا	ل	ا	ر	ج	ن	ت	ي	ن	■
٤	و	■	م	ي	م	و	ن	■	ي	ا
٥	ل	ا	■	ا	ل	ن	ا	س	■	ل
٦	■	ل	ل	ل	■	■	ف	ر	ا	ر
٧	ش	ع	ب	■	ع	ب	س	■	ل	ي
٨	ا	ل	ا	م	ي	ن	■	د	س	ا
٩	ر	ي	ق	ل	ا	■	م	ر	ي	ض
١٠	ع	ل	ي	ا	ل	ا	ك	ب	ر	■

الكلمات المتقاطعة لهذا العدد ابو زهراء

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢			■				■			
٣				■			■			■
٤		■			■	■		■		
٥				■				■		
٦				■						
٧					■					
٨	■		■		■		■			
٩				■				■		
١٠			■							

أفقي

١- من مراجع النجف السابقين .
٢- أحد الوالدين . مدينة سعودية تخرج منها الفتنة – احد الاقوام .
٣- رجاء (م)– ملكي - عكس حلو.
٤- احرف متشابهه – احرف متشابهه.
٥- من الكبائر – جمع رسول – فعل الأمر (نال) .
٦- من الزهور – من أسماء الله الحسنى .
٧- من الجواهر الثمينة – تزين السماء بدون (ال) .
٨- طلب .
٩- زعيم صيني – اندفع على العدو (م) .
١٠- احرف متشابهه – دولة عربية .
(م)= معكوسه

عمودي

١- دولة آسيوية – احرف متشابهه .
٢- تقذفها البراكين – مستكشف برتغالي (م) .
٣- ما يعرف به الشخص .
٤- احرف متشابهه – احرف متشابهه.
٥- مُدة – اعلى الجسد . سئم.
٦- يرشد (م) – مرض قاتل – حبس (م).
٧- العمر – حرف عطف .
٨- عنب – مقاتل في سبيل الله .
٩- الوقود النووي بدون (ال) .
١٠- احرف متشابهه – سورة قرآنية .

(م)= معكوسه

صدر حديثاً عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

مفكرة الكفيل
2010

مفكرة إسلامية ثقافية تحوي: ارشادات أهل البيت عليهم السلام، مصطلحات فقهية، وقائع الأيام، المواقيت الشرعية

الكفيل
سنوات .. ثقافة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زوروا موقعنا على الموقع: www.alkafeel.net
راسلونا على: info@alkafeel.net

تصميم وإخراج احمد السلاوي